الفصل الاول

مقدمة:

أن الموضوع الذي نحن بصدده الان يعتبر موضوع ذو أهمية شرعية واجتماعية إذ يحتل مكانا في الاذهان وقد اتخذ منه المحاضرون والكتاب موضوعا يحاضرون فيه ويكتبون إذ يعتبر هذا الموضوع حكرا على المرأة بصفة عامة والزوجة والام بصفة خاصة ، فهذه المرأة التي كرمها الإسلام وحررها من قيود شتى واعطاها حريتها وحقوقها فقد اخذ الإسلام بيد المرأة وحررها من الظلم والاستعباد الذي كانت رازحة تحت ثقله في الجاهلية فقد بعث الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للأخذ بيدها وتحريرها تحريرا صحيحا معقولا واعطاها حقها كاملا غير منقوص وجعلها قرينة الرجل في الأحكام والتكاليف الا ما تقتضيه طبيعتها من الانفراد ببعض الميزات والخصائص عن طبيعتها الفطرية فأصبحت المرأة تشارك الرجل في الكثير من المجالات فالمرأة وخاصة المتزوجة ليس مقصورا عليها العمل داخل مجتمعها الصغير فقط . فمجتمعها الكبير له أولوية و له حق في عطائها ، لذلك فالعمل يضمن لها كينونتها إضافة إلى مشاركتها الفعالة في تنمية مجتمعها .

لذلك يظل وضع المرأة في المجتمع على الدوام هو المرآة الصادقة لقياس وعي ذلك المجتمع ونموءه فمثلما الزمان يسير بوتيرة الليل والنهار كذلك المجتمع فتقدمه يعتمد على الرجل والمرأة باعتبارهما مكملان لبعضهما ولا يمكن لاحد الاستغناء عن الاخر فاذا اصاب الوهن والضرر أي من الاثنين فان مآل هذا المجتمع يؤول إلى السقوط ثم التفتت والتلاشي .

قال الشاعر:

الأم مدرسة إذا اعددتها *** اعددت شعبا طيب الاعراق

جامعة الشيخ عبد الحميد بن باديس
عمادة المكتبات
مكتبة كلية التكنولوجيا
Reg.No
Class.No

لذلك فلا يمكن للمجتمع أن يعتمد على أحد هذين العاملين فقط سوى كان رجل او امرأة .

أن محاولة الخوض في هذا المعترك ليس أمرا سهلا بكل المقاييس ويكفي في ذلك أن تعلم أن الفرق الجلي بين العالم والجاهل بين المتطور والمتخلف بين التقليديين والتجديديين يظهر اكثر ما يظهر في نظرة كل منهما للمرأة واعتبارها او عدم اعتبارها لحقوقها اجتماعية كانت أو سياسية أو اقتصادية .

لذلك فإنني حين أمسكت بقلمي لأخط هذه الأوراق كنت اكثر الناس علما بخطورة ما اقدم عليه واخشى ما اخشى أن تكون شهادتي في ذلك مجروحة باعتباري انثى رغم انني ظللت اتلمس طريق الحياد العلمي في كل سطر وكل كلمة وكل حرف.

وبعد.... فهذا ما قدرني الله عليه وأرجو منه السداد ومنكم القبول

طبيعة المشكلة البحثية

بالرغم من الحق الذي كفلته الدولة والاسلام اولا للمراة بصفة عامة والزوجة بصفة خاصة الا أن هناك بعض الموروثات السالبة في المجتمع والتي تحول دون تقدمها فهناك مفهوم تقليدي موروث وهو أن دور المرأة ينحصر في انجاب وتربية الاطفال ورعايتهم أما بالنسبة للزوجة العاملة فان هناك بعض السلبيات التي تنعكس على نفسها وزوجها وأولادها فالزوجة العاملة غالبا ما تتعرض لصراعات نفسية نتيجة لعدم توفقها في أداء رسالتها سواء كان ذلك بالنسبة للأسرة أو المجتمع .

فعدم توفيقها بين العمل والأسرة غالبا ما يدخلها في أشكالات زوجية وصراعات نفسية مما قد يدخلها في اضطرابات نفسية أو ما يسمى بالأمراض السايكوسوماتية (الأمراض النفس جسمية) كالصداع والقرحة والتهاب المصران والضغط والسكر ....الخ. إضافة إلى بعدها عن أطفالها مما ينتج عنه حرمانهم من الإشباع العاطفي الذي هم في حوجة إليه في مراحل نموءهم المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة كذلك فان عدم التفرغ لتوجيه الأطفال وتدريبهم على قواعد السلوك الحميدة يجعل الاطفال يتخذون من ثقافة الشارع ثقافة لهم .

هذا بالإضافة لعدم تلبية الحاجات النفسية للأطفال من حب وتقدير واحترام مما يوقع الكثير من الأطفال في براثن الانحراف السلوكي أضف إلى ما تقدم سلبية العلاقات الزوجية بالنسبة للزوجة العاملة من حيث ضعف العلاقات العاطفية للزوج وغياب المظهر الجذاب عند الزوجة إذ يرجع هذا إلى عدم تفرغها للزينة بالإضافة إلى الفتور في السلوك العاطفي بين الزوجين كذلك فان الزوجة العاملة من حيث كونها تستمد على ما تحصل عليه من دخل من وظيفتها فإنها اكثر قابلية علي مواجهة الزوج وإظهار موقف الاستقلالية الذي يستفز شعور الزوج .

أن ما تطرقنا إليه يوجه فكرنا نحو الاثر بل الاثار السالبة في حياة الزوجة العاملة.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث على الوقوف على الاثار السلبية والايجابية لوضع الزوجة العاملة على حياة اسرتها من خلال علاقتها مع افراد اسرتها من حيث:

١. ارتقائها بمستوى دخل الأسرة .
٢. عجزها المتوقع في علاقتها الزوجية العملية والعاطفية ومن ناحية تربية اطفالها .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أن الزوجة العاملة بما أن لها دور ايجابي في المجتمع كذلك لها دور سلبي لهذا المجتمع فتاتي الاهمية على معالجة هذه السلبيات كليا او التقليل منها بالقدر الذي تستطيع معه الزوجة العاملة التوفيق بين عملها كموظفة ودورها كربة منزل وأم وزوجة أي توفيقها بين عملها وأسرتها ونفسها .

فروض البحث :

١. غياب الأم من المنزل لفترات طويلة يؤدي الى الفراغ العاطفي الذي بدوره يؤدي الى عدم التنشئة الاجتماعية السليمة للأسرة .
٢. حرمان الأطفال من الإشباع العاطفي يؤدي إلى الفشل في الجانب الأكاديمي
٣. توجد علاقة طردية بين عدم تفرغ الزوجة العاملة وتوجه الأطفال لثقافة الشارع .
٤. هناك علاقة عكسية بين انشغال الزوجة خارج المنزل وممارستها للعلاقات العاطفية ومظهرها الملائم مع الزوج .

اختيار العينة :

تـــم اختـــيار العينة من مجتمع مدينة عطبرة ولاية نهر النيل وكان اختيار العينة كلي وكان عدد المبحوثات بهذه المنطقة خمسة وعشرون مبحوثة .

طرق جمع البيانات :

تم جمع نوعين من البيانات

١ معلومات أولية :

وهـــذه المعلومـــات تـــم جمعهـــا عـــن طـــريق العمـــل الميدانـــي وقـــد استخدمت في جمعها نوعين من الادوات:

أ. مقـــابلات شخصـــية مـــع د. هـــدى محمـــد فضـــل الباحـــث الاجتماعـــي بكلـــية الطـــب جامعـــة وادي النـــيل . د. ســـامية محمـــد عـــبد الرحمـــن – مدير عام الرعاية الصحية الأولية بولاية نهر النيل .

ب. استبيان بالمقابلة للمبحوثات .

٢ معلومات ثانوية

تم جمعها من المراجع العربية والدراسات ذات الصلة بالموضوع

الفصـــل الثانـــي
المرأة بين الماضي والحاضر

المبحث الاول – المراة في العصر الجاهلي

المبـــحث الثانـــي – المراة في الاســـلام

المبحث الثالث – المراة في العصر الحديث

الفصل الثاني
المرأة بين الماضي والحاضر

مقدمة:

يمثل وضع المرأة في المجتمع أحد المقاييس الهامة التي تعبر عن تطور هذا المجتمع ونموه وانفتاحه على العصور فبقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة وما يتاح لها من فرص العمل الخلاق بقدر ما يشير ذلك الى انتعاش البلاد وخاصة في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهكذا يمكن لنا دراسة أوضاع المرأة ومكانتها في مختلف العصور والمجتمعات أن تكون صورة عامة عن اتجاهات وقيم المجتمع ونظرته للمرأة .

المبحث الاول
المرأة في العصر الجاهلي

كان ينظر إلى المرأة في كثير من الشرائع والنظم الاجتماعية على انها من طبيعة انسانية ضعيفة إذا قيست بطبيعة الرجل وكانت المرأة تابعة للرجل وايضا مهدرة الحقوق عند كثير من شعوب العالم المتحضر قبل الإسلام وخاصة اليهود واليونان والرومان فكانت شرائع الهند القديمة تحرم على المرأة حق التصرف والاختيار فكانت في بيتها رهن إشارة الرجل وفي بيت زوجها طوع أمره وعندما يموت زوجها تفرض عليها وصاية شقيق الزوج أو غيره من أقاربه وقد حرمت الشريعة اليهودية المرأة من معظم حقوقها المدنية وجعلتها تحت ولاية أبيها وأهلها قبل زواجها وتحت ولاية زوجها بعد زواجها وقد درج الجاهليون في علاقتهم بالمرأة على أحوال يصعب معها إطلاق حكم عام وهم يحترمونها في نواحي ويمتهنونها في نواحي أخرى فقد كان الروماني وغيره قبل النصرانية الحق في أن يقتل زوجته كما له الحق في قتل عبيده وعندما تولد الأنثى يشعر والدها بخيبة وان تظاهر بالفرح كان فرحا واجما اذ يختلف عن الأفراح التي تقام عند ولادة الذكور أما القانون الروماني فقد جرد المرأة من كل حقوقها وأعطى للرجل السيطرة الكاملة عليها حتى حق الحياة